الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١ نيسان ٢٠٢٤ | الموافق ٢٢ رمضان ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٢٠٦ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | April 1, 2024 | No. 4206 | 18th year

٦ مدير عام العقاري لـ«الوطن»: نعمل لتوريد ٢٠٠ صراف وبنك الإنترنت في الخدمة خلال أيام

٧ المواد العلفية متوفرة وأفضل من العام الفائت

٨ وزير التعليم العالي لـ«الوطن»: رفع أجور الساعات التدريسية لأساتذة الكليات التطبيقية

٩ نقابة الصيادلة لـ«الوطن»: هامش ربح الصيدلي محدود ولا يمكن التهرب ضريبياً

خلال لقائه أساتذة اقتصاد بعثيين أكد أن الاشتراكية بالنسبة لنا هي العدالة الاجتماعية

الرئيس الأسد: مبدأ الدعم لا يجب التخلي عنه لا سياسياً ولا شعبياً ولا إيديولوجياً

الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد أن صناعة الحلول لتحدياتنا ومشاكلنا هي عملية تراكمية يؤدي الحوار فيها دوراً رئيسياً لأنه يخلق الرؤية والسياسات الصحيحة، معتبراً أن الحوار لا يمكن أن يكون منتجاً على مستوى القضايا الكبرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ما لم يكن ممنهجاً وشاملاً ومستمراً على مستوى المجتمع والمؤسسات والإعلام، وبين مختلف الشرائح والقطاعات، ومدعماً بعقل علمي وعملي وأكاديمي.

وخلال حواره مع مجموعة من أساتذة الاقتصاد البعثيين من مختلف الجامعات العامة جرى السبت، شدد الرئيس الأسد على أنه لا يجب أن يتم مناقشة مبدأ الدعم، فالدعم يجب أن يبقى وإنما النقاش هو حول شكله، موضحاً أنه عندما نرى الدعم جزءاً من الاقتصاد عندها فقط يتحول إلى حالة مفيدة.

وأكد الرئيس الأسد أن الدعم ضروري، فحتى الدول الأكثر رأسمالية تقدم الدعم ولكن شكل الدعم مختلف، والآليات مختلفة.

وفي رده على سؤال بأن حزب البعث تبنى في سياساته الاقتصادية والاجتماعية عبر عقود الطبقات الفقيرة، فهل كان التبني على حساب هوية وبنى الاقتصاد السوري، وهل حصدنا من هذا التبني ضرراً على بنى وهياكل الاقتصاد حالياً؟ قال الرئيس الأسد، حسب ما جاء في مقطع فيديو نشره موقع رئاسة الجمهورية: «المفروض أي حزب أو حكومة اشتراكية أو غير اشتراكية، أن تنحاز للفقراء باعتبار أنهم الطبقة التي تحتاج إلى الدعم، وهم الطبقة الأكثر هشاشة، لكن نحن لم ننطلق من هذه الفكرة فقط، بل انطلقنا من فكرة الصراع الطبقي، وبالتالي هو فكرة إيديولوجية، والكثيرون يعتبرون الصراع الطبقي شيئاً حتمياً، ونحن في سياساتنا منحازون للفقراء لكن الإجراءات التي نطبقها لمصلحة الفقير تنعكس عليه سلباً، فالدعم هو لمصلحة الفقير، والانحياز يجب أن يكون ضمن سياسات مدروسة، وميزة السياسة أنها ترى الأمور بشكل شامل».

وأوضح الرئيس الأسد أن أولى مطالب الفقير، هي فرصة العمل، لأنه في حال تحقق الدعم وتم تثبيت الأسعار من دون وجود عمل فسوف يبقى فقيراً، إذا فالأولوية هي لفرص العمل بالنسبة لأي مواطن فقير، كي يستطيع أن يرفع مستواه ويصبح طبقة وسطى.

وأضاف: أعتقد أن الانحياز صحيح ولكن ضمن سياسات تشمل الجميع، والانحياز لا يعني أن نكون ضد الآخرين، إنما هو فقط للفقير لأنه أكثر حاجة، والانحياز يتطلب من الفرد أن يقوم بسياسة شاملة تشمل كل الشرائح، لأن مصلحة الشرائح مع بعضها بعضاً، وبالتالي فكرة الصراع الطبقي فكرة غير صحيحة، وإنما فكرة المصلحة المشتركة بين الطبقات هي الصحيحة».

وفي رده على سؤال، هل تغير مفهوم الدعم بالوقت الراهن نتيجة تغير الأحوال المعيشية وما هو المعنى الصحيح والمفيد لسياسة الدعم، وهل سياسة الدعم الحالية تحقق العدالة الاجتماعية، وهل من الأنسب التوجه نحو سياسة التنمية الشاملة كبديل عن الدعم؟ قال الرئيس الأسد: نحن في سورية لا نناقش مبدأ الدعم، الدعم يجب أن يبقى، النقاش هو حول شكل الدعم، هذا الشكل ليس واضحاً لمن، إذا كان موجهاً للفقير، فالفقير لم يستفد منه، والأهم من ذلك نحن نتحدث عن مكافحة الفساد، وأكثر بيئة للفساد هي طريقة الدعم التي نقوم بها.

وفي رده على تساؤل بخصوص كيفية تطبيق حزب البعث كحزب حاكم للنهج الاشتراكي في الاقتصاد، اعتبر الرئيس الأسد أن أي مصطلح مهما كان صحيحاً بعد فترة سيصبح مصطلحاً قديماً والسبب بسيط هو أن العالم يتغير والمفاهيم تتغير معه، وفي حال لم نتماشَ مع الظروف والمتغيرات سنبقى نحن والمصطلح بالخلف.

وقال: «الاشتراكية بالنسبة لنا هي ليست الاشتراكية المعرّفة بحسب كارل ماركس والتي هي ملكية وسائل الإنتاج، بل الاشتراكية بالنسبة لنا هي عدالة اجتماعية، وهي منصوص عليها بالدستور بشكل آخر».

وأضاف: «العدالة الاجتماعية هي تكافؤ الفرص بين مختلف الشرائح، الأفقر والأغنى، وهي لا تشمل فقط الاقتصاد بل تشمل كذلك الإدارة والعدل وتشمل كل شيء فكل إدارات الدولة فيها تكافؤ فرص، ولذلك علينا تحديد ما هو مضمون الاشتراكية».

وتابع: «سنبقى حزباً اشتراكياً ولسنا بصدد تغيير المصطلح ولكن بصدد تغيير السياسات التي تعبّر عن المصطلح، فجوهر الاشتراكية علينا تعريفه بكلمة العدالة الاجتماعية، وانطلاقاً من هذا التعريف نحدد ما هي السياسات التي تؤدي للعدالة الاجتماعية، وفي هذه الحالة سنكون غير مقيدين ومرِنين».

محادثات الهدنة استؤنفت بالقاهرة.. وواشنطن تسابق اجتياح رفح بخطتها البديلة

الصحفيون ومنتظرو المساعدات في مرمى المجزرة مجدداً والشهداء قرابة الـ٣٢ ألفاً

الوطن

لا يبدو أن أحداً في العالم قادر على وقف ما يجري في غزة، مع دخول حرب الإبادة التي يرتكبها العدو الإسرائيلي بحق أبنائها اليوم الـ١٧٧ ووصول عدد الشهداء إلى قرابة ٣٣ ألفاً، حيث لايزال العالم مكتفياً بالتنديد والتحذير وتقديم المبادرات العاجزة عن وقف المجزرة.

وزارة الصحة الفلسطينية أكدت في بيان لها أمس، ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى ٣٢ ألفاً و٧٨٢ شهيداً، إضافة إلى ٧٥ ألفاً و٢٩٨ مصاباً، على حين تحدثت مصادر إعلامية عن استشهاد وإصابة عدد من الفلسطينيين في هجوم إسرائيلي جديد استهدف منتظري المساعدات جنوب شرق مدينة غزة.

واستشهد وأصيب عدد من الفلسطينيين، في هجوم إسرائيلي جديد استهدف منتظري المساعدات جنوب شرق مدينة غزة بالقطاع وقام جيش الاحتلال بإطلاق القذائف وإطلاق النار تجاه عشرات الفلسطينيين الذين كانوا ينتظرون شاحنات المساعدات عند دوار الكويت في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، ما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

المكتب الإعلامي الحكومي في غزة كشف عن ارتكاب الاحتلال مجزرة بقصف خيام الصحفيين والنازحين داخل أسوار مستشفى شهداء الأقصى في محيط مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة حيث يواصل اقتحام المجمع وحصاره منذ أسبوعين.

وحمل المكتب الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي وبعض الدول الأوروبية المسؤولية الكاملة نتيجة المشاركة والانخراط في جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وطالب المكتب المنظمات الدولية والدول العربية والإسلامية بالخروج من مربع الصمت والتنديد إلى مربع اتخاذ المواقف العملية والإجراءات الحقيقية والفعل الميداني لوقف حرب الإبادة الجماعية، ووقف اقتحام المستشفيات ووقف تدمير القطاع الصحي.

واستؤنفت في مصر أمس الأحد مفاوضات القاهرة سعياً للتوصل إلى هدنة بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأكد مصدر أمني مصري استئناف مفاوضات الهدنة بين إسرائيل وحماس بالقاهرة أمس الأحد، وأضاف: إن مصر وقطر اللتين تقومان بدور وساطة في هذا الصدد «تواصلان جهودهما المشتركة لإحراز تقدم في المفاوضات بين الجانبين».

مسؤولون بالإدارة الأميركية أشاروا إلى أن هناك آمالاً بأن تسفر هذه المفاوضات عن نتائج إيجابية تمهد لمحادثات أخرى يعقدها وفد إسرائيلي، برئاسة رون ديرمر وزير الشؤون الاستراتيجية، وتساحي هنغبي رئيس مجلس الأمن القومي في واشنطن، صباح اليوم، حول الاجتياح البري لرفح، والتي تسعى الولايات المتحدة لفرض خطط بديلة للطرح الإسرائيلي!

الاحتلال الإسرائيلي قصف خيام الصحفيين والنازحين داخل أسوار مستشفى شهداء الأقصى (أ ف ب)

«خفض التصعيد» يشتعل مجدداً

الحربي المشترك يلاحق خلايا «داعش» في البادية بعشرات الغارات

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

أحبط الجيش العربي السوري هجوماً شنته «هيئة تحرير الشام» واجهة «النصرة» الإرهابية على محور بلدة معرة موخص جنوب إدلب.

وحسب قناة «الميادين» فإن الهجوم هو الثاني هذا الأسبوع بعد مقتل عدد من إرهابيي التنظيم في كمين للجيش العربي السوري على المحور نفسه.

الهجوم أتى بعد ساعات من الهدوء الحذر وشبه التام في قطاعي ريفي حماة الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة خفض التصعيد.

مصدر ميداني بين لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريفي حماة وإدلب، كانت خلال اليومين الماضيين قد استهدفت بالطيران المسير والمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في مختلف المحاور وهو ما كبدهم خسائر فادحة.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الرصد والمتابعة، تمسح المحاور على مدار الساعة لرصد الإرهابيين، وتزويد الوحدات الأخرى بإحداثيات تحركهم لاستهدافهم بالنيران وفي الوقت المناسب.

في السياق أكدت مصادر إعلامية معارضة أن مضادات الجيش تصدت لهجوم الإرهابيين بـ٤ مسيرات انتحارية، وأشارت إلى أن أصوات إطلاق نار كثيف سمع في محيط مدينة حلب، فجر أمس، نتيجة تصدي المضادات الأرضية للجيش لهجوم ٤ طائرات مسيرة تابعة للإرهابيين، انطلقت من مناطق سيطرة «النصرة» والتنظيمات الموالية له بريف حلب الغربي.

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف صباح أمس مواقع لخلايا تنظيم داعش الإرهابي برمايات مكثفة من المدفعية الثقيلة في قطاعات مختلفة من البادية، في حين شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، غارات مكثفة على نقاط انتشار الدواعش في منطقة السخنة ببادية حمص الشرقية، وجبل البشري ببادية دير الزور الغربية، والرصافة ببادية الرقة الغربية، موضحاً أن الجيش ثأر بنيران مدفعيته وغارات الطيران الحربي، لشهدائه الذين ارتقوا أول أمس بكمين غادر نصبه الدواعش في بادية تدمر.

مصادر إعلامية معارضة أكدت أن الحربي الروسي نفذ أمس سلسلة من الغارات الجوية طالت أماكن انتشار مسلحي داعش في البادية السورية، حيث شنت بأكثر من ٣٠ غارة مواقع في بادية الرصافة بريف الرقة الغربي، وبادية تدمر والسخنة بريف حمص الشرقي، وبادية جبل البشري جنوب غرب دير الزور.

وأوضحت المصادر أن الطيران الحربي السوري- الروسي كثف الغارات بعد التصعيد الخطير من قبل التنظيم.

وبعد منتصف ليل السبت – الأحد، قُتل وجرح العشرات، جراء انفجار سيارة مفخخة وسط سوق شعبي في مدينة إعزاز الواقعة تحت سيطرة الفصائل الموالية للاحتلال التركي في ريف حلب.

فتح باب التسجيل لأداء فريضة الحج للسوريين بعد غياب 12 عاماً

وزير الأوقاف لـ«الوطن»: الإعلان عن رابط المنصة اليوم صباحاً وحج السوريين بإدارة الحكومة السورية حصراً

الوطن

كشف وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد في تصريح خاص لـ«الوطن» أن الوزارة ستعلن اليوم الإثنين صباحاً عن رابط المنصة التي سيتم التسجيل من خلالها لأداء فريضة الحج لهذا العام.

الوزير السيد بين أن الفريق المعني بالتفاوض مع الجانب السعودي أنهى أمس المباحثات بهذا الخصوص، وبناء عليه أعلنت وزارة الأوقاف عن فتح باب التسجيل لأداء فريضة الحج لموسم 1330 من تاريخ 2024/4/1 وحتى يوم الثلاثاء 2024/4/9 من خلال منصة إلكترونية تم تصميمها خصيصاً للحج ومن خلال المراكز المخصصة لدى وزارة الداخلية.

الوزير شدد على أن الاتفاق جرى بأن تتولى الحكومة السورية حصراً ملف الحج وبإدارة وزارة الأوقاف، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي للمرة الأولى بعد غياب 12 عاماً.

ولفت الوزير السيد إلى أن التسجيل على المنصة يشمل كل السوريين ممن تتجاوز أعمارهم 18 عاماً، لافتاً إلى أن سورية مثلها مثل باقي الدول لها «كوتا» بالعدد المسموح له للذهاب للحج وهو واحد من كل ألف مواطن، وفي نهاية مهلة التسجيل سيتبين عدد الراغبين في أداء فريضة الحج.

وزير الأوقاف أكد أن الحجاج السوريين سينطلقون إن شاء الله إلى المملكة العربية السعودية عبر مطار دمشق الدولي، وشدد على أن جميع الأمور اللوجستية التي كانت قيد النقاش قد جرى حلها، وقال: «كل العقبات اللوجستية انحلت والتأخير كان بسبب بعض القضايا التي أخذت بعض الوقت في التفاوض وناتجة عن الحصار المفروض على سورية».

وشدد الوزير السيد على أن كل الإجراءات تتم عبر المنصة أوتوماتيكياً، ولا يوجد أي تدخل بشري.

وبخصوص المرحلة الثانية التي ستلي التسجيل على المنصة، أشار الوزير السيد إلى أن التفاصيل سيتم الإعلان عنها في وقتها، مبيناً أن الذهاب إلى الحج سيتم عبر الأفواج التي تنظمها وزارة الأوقاف أو من خلال المكاتب المرخصة للحج والعمرة ومن سيتم قبوله هذا العام سيقوم بالاتفاق مع هذه المكاتب بخصوص الإجراءات اللاحقة.

أ. د. بثينة شعبان

الهدف الاستراتيجي

أصبح من الواضح للجميع اليوم بعد ستة أشهر من حرب إبادة وحشية في فلسطين يرتكبها الصهاينة بدعم وتمويل وتسليح مستمر ومتدفق من النظام الصهيوني الحاكم في الولايات المتحدة، أن الهدف من كل ما جرى ويجري منذ الـ8 من تشرين أول ليس القضاء على حماس ولا استرداد الأسرى الإسرائيليين ولا حل ما سموه بالصراع العربي الإسرائيلي والذي هو احتلال عنصري استيطاني متوحش لأرض عربية وشعب فلسطين، ولكن الهدف الاستراتيجي أبعد من كل هذا وذاك بكثير، فالفتك بنساء وأطفال غزة بأكثر الأسلحة والذخائر الأميركية الصنع وحشيةً، وانتهاك كل المحرّمات التي عهدتها البشرية خلال الحروب، والإسناد الغربي الداعم لجرائم الإبادة الجماعية لكل ذلك، يطمح لسلب أي مقاومة في المنطقة حاضنتها الشعبية وترهيب الناس وإقناع المتسائلين أو المتردّدين وخاصة من جيل الشباب أن التصدي للمخطط الصهيوني المدعوم غربياً هو شكل من أشكال الانتحار، وأن الأجدى لهذه الأجيال أن تتبع الطريق الأسلم وهو الارتهان لإرادة الأقوياء كي تكون في مأمن من أخطارهم ووحشيتهم التي إن حلّت بهم لا تُبقي ولا تَذَر.

لقد أيقن العالم اليوم بما فيهم أعضاء في الكونغرس الأميركي الذي تتحكم به أموال اللوبي الصهيوني «أيباك» أن ما يقوم به الكيان الصهيوني هو حرب إبادة موصوفة، وأن الولايات المتحدة هي المورد الأساسي لكل ما تحتاجه هذه الإبادة من أسلحة وذخائر مصمّمة لإبادة أكبر عدد من البشر وأن السردية الحكومية الأميركية سردية لا قيمة لها إذا ما وُضعت على المحك ولا مصداقية لها أبداً ولم تعد تستطيع التغطية على التواطؤ بين النظامين الصهيونيين في الولايات المتحدة وفي كيان الأبارتيد المحتل لفلسطين العربية لتنفيذ حرب الإبادة الوحشية هذه، كما أيقن الجميع أن الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية التي تعتبر رسالتها «صيانة حقوق الإنسان والمرأة والطفل» قد فشلت فشلاً ذريعاً وكأنها غير موجودة على الساحة العالمية. كما أن العالم الإسلامي والعربي ودول البريكس لم يتمكنوا من اتخاذ أي خطوة فاعلة تقود إلى إيقاف أبشع مجزرة تُرتكب بحق الإنسانية في العصر الحديث. إذ لم تصدر عقوبة واحدة بحق كيان تكاملت لديه كل عناصر الأعمال الإرهابية ويقوم بأبشع إرهاب بحق مدنيين عزّل على مدى ستة أشهر ومن دون أن تصدر قوائم عقوبات ومحاكمات ومنع وسجن بحق هؤلاء الإرهابيين الذين يتحدثون على الشاشات عن إرهابهم.

ذلك لأن الغرب يخبئ في وجدانه عنصرية متجذّرة ضد شعوبنا وضد الشعوب اللاغربية عموماً سواء أكانت عربية أم إفريقية أم لاتينية أم آسيوية أو روسية، وهناك إجماع ضمني لدى الغرب أن حياة الإنسان اللاغربي لا تساوي أبداً حياة الإنسان الغربي وأن الذين يعيشون خارج الدائرة الغربية ليسوا جديرين بالحياة التي يعيشها الغربيون وليسوا قادرين على الارتقاء إلى مستواها وأنهم يستحقون كل ما يعانون منه من فقر وجوع وهلاك تسببت به القوى الاستعمارية الغربية قبل كل شيء. ولذلك فإن نظرية الغرب التي روّج لها أنه يتواجد في بلدان آسيا وإفريقيا كي يمدّ مفهوم الحضارة والعلم إلى هذه البلدان، هي نظرية بائدة تماماً ولا قيمة لها. وأكبر الأمثلة الصارخة على عنصرية الغرب هي أن القانون في الولايات المتحدة يمنع صيد أنثى الغزال الحامل، كما يمنع صيد الغزال الطفل ويعاقب من يصطاد أياً منهما، ولكنّ هذا القانون لم يمنع أبداً قتل النساء الفلسطينيات الحوامل ولا قتل أطفالهن في غزة، بل كانت المرأة والطفل والجنين الذي في بطنها أول الأهداف لحرب الإبادة هذه التي ارتكبها الصهاينة بأسلحة وذخائر أميركية الصنع بحق المدنيين العزل في غزة وشعب فلسطين عموماً في غزة والضفة.

ولكنّ هذه العنصرية الغربية الصهيونية التي سوف يستغرق الأمر سنوات لاستكشاف وتوثيق وتأريخ كل أوجه إجرامها، لا تطول العرب والمسلمين وحدهم بل هي متجذّرة في نفوس الغرب ضد كل من هو ليس غربياً، ولذلك فإن مواقف دول أميركا اللاتينية ودولة جنوب إفريقيا المشرّفة بالوقوف مع فلسطين قلباً وقالباً إنما تنطلق من رؤية استراتيجية للعدوان الغربي على فلسطين وعلاقة هذا العدوان بحياة الشعوب الأخرى في كل بلدانها وبمستقبل هذه الشعوب. ومن هذا المنظور فقد أخطأ العرب والمسلمون ليس بحق فلسطين فقط وإنما بحق أنفسهم حين لم ينفروا في جميع بلدانهم ولم يستنفذوا كل الأدوات الممكنة لنصرة عرب فلسطين، وإن كانوا لا يلمسون ذلك ولا يرونه اليوم فسوف يمكث على أبوابهم غداً في الوقت الذي لن تنفعهم كثرتهم ولا استنفارهم لأن المعركة ستكون قد حُسمت في أمكنة أخرى وبطرائق لن يقدروا على مواجهتها في المراحل المتأخرة.

وهذا أيضاً ينطبق على عالم الجنوب والشرق برمّته ومؤسساته ومنظماته الحديث منها والقديم والتي كانت قد أخذت وهجاً وزرعت أملاً في أنفس الناس قبل هذه الحرب أن النظام الدولي بدأ يتغيّر لمصلحة الشعوب المستضعَفة وأن الهيمنة الغربية على القرار والعمل الدوليين آخذة بالأفول.

علّ هذا الوهج وهذا الشعور الذي كان واضحاً وممتداً على مدى القارات الثلاث قد حدا بالغرب ليستخدم قوة وأساليب ومظاهر إسناد تفوق عشرات المرات الحاجة الداعية إليها من قبل العدو الصهيوني ولهذا تسارع رؤساء ورؤساء وزراء ووزراء خارجية من كل الدول الغربية إلى فلسطين المحتلة ليس فقط لإسناد أكبر جيش احتلال مدان بجرائم حرب ومجازر طوال 75 عاماً في المنطقة ضد مجموعة من المقاومين للاحتلال وإنما ليقولوا: «نحن هنا ولن نسمح بتغيير الموازين الدولية والغرب هو الذي يقود وهو الذي يقرّر وهو الذي يتكاتف وممنوع على غيره الانتصار عليه». في الوقت الذي يعمل الغرب وأداته الصهيونية وفق هذه المعادلة الاستراتيجية الخطيرة فإن العالمين العربي والإسلامي ودول الجنوب والشرق كافة اكتفت بإعطاء التصريحات، في الوقت الذي خرجت الشعوب الغربية في أكثر من مكان تطالب بوقف الإبادة فإن موقف الجنوب والشرق كان باهتاً بالمقارنة مع حجم التحدي المطروح على البشرية برمّتها وخاصة أن انتهاك إنسانية الفلسطينيين جميعاً هي بالمحصلة انتهاك لإنسانية كل إنسان على وجه هذه البسيطة سواء أأدرك ذلك أم لم يدركه.

إن استهداف الشعب حاضن المقاومة في غزة بكل هذه الجرائم المروّعة يستهدف كل مقاومة للغرب والاستعمار والاستيطان والإرهاب في كل مكان ولا يهدف فقط إلى ما سموه بحل الدولتين وفق الشروط الغربية والإسرائيلية ولكنه يهدف إلى أبعد من ذلك بكثير، يهدف إلى إعادة تنصيب الغرب حكماً وحيداً على الإرادة الدولية وقاضياً متفرّداً يُدين من يشاء ويعفو عمّن يشاء، ويذلّ من يشاء ويعزّ من يشاء ويوجّه كل هذا من أعمال إجرامية وسرديات ضربات هادفة لثقافة المقاومة والانتماء مع الترويج للجثّة على الأرض التي يحظى بها كلّ عاقل يقرّر أن الطاعة للغرب والعمل على خدمته في كل ما يشاء هي السبيل الأسلم لحياة آمنة وهادئة، ولكنه نسي أن يتذكر موضوع الكرامة الإنسانية والكرامة الوطنية والإباء والشهامة والتي هي جوهر حياة الإنسان ومبتغاها.